

لسان العرب

(((تابع 1) كذب الكَذِبُ نقيضُ الصِّدْقِ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً (2)) أبو زيد الكَذُوبُ والكَذُوبَةُ من أَسْمَاءِ النَّفْسِ ابن الأعرابي المَكْذُوبَةُ من النساء الضَّعِيفَةُ والمَكْذُوبَةُ المرأةُ الصالحة ابن الأعرابي تقول العرب للكَذِبِ ابْنُ فلانُ لا يُؤَالَفُ خَيْلُهُ ولا يُسَايَرُ خَيْلُهُ كَذِباً أبو الهيثم انه قال في قول لبيد أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا يقول مَنْ نَفْسُكَ الْعَيْشَ الطويلَ لتَأْمُلَ الآمالَ البعيدة فتَجِدَنَّ في الطَّلَبِ لَأَنَّكَ إِذَا صَدَقْتَهَا فقلتَ لعلك تموتينَ اليومَ أو غداً قَمَرُ أَمَلُهَا وضَعُفَ طَلَبُهَا ثم قال غَيْرُ أَنْ لا تَكْذِبَنَّهَا في التَّحْقِيقِ أَيِ لا تُسَوِّفْ بالتوبة وتُصِرَّ على المَعْصِية وكَذَبْتَهُ عَفْفاً قَتَلَهُ وهي اسْتَدَّ ونحوه كثير وكَذَّبَ عَنْهُ رَدٌّ وأَرَادَ أَمْرًا ثم كَذَّبَ عَنْهُ أَيِ أَحْجَمَ وكَذَّبَ الْوَحْشِيَّ وكَذَّبَ جَرَى شَوْطاً ثم وَقَفَ لينظر ما وراءه وما كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيباً أَيِ ما كَعَّ ولا لَبِثَ وَحَمَلَ عَلَيْهِ فما كَذَّبَ بالتشديد أَيِ [ص 709] ما انْثَنَى وما جَبُنَ وما رَجَعَ وكذلك حَمَلَ فما هَلَلَّ وَحَمَلَ ثم كَذَّبَ أَيِ لم يَصْدُقِ الحَمَلَةُ قال زهير .

لَيْثٌ بَرَعَتْ رَ يَمْطَادُ الرِّجَالِ إِذَا ... ما الليثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا . وفي حديث الزبير أَنه حَمَلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ على الرُّومِ وقال للمسلمين إِن شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَلَا تُكْذِّبُوا أَيِ لَا تَجْجِبُونُوا وتَوَلَّسُوا قال شمر يقال للرجل إِذَا حَمَلَ ثم وَلَّى ولم يَمْضِ قد كَذَّبَ عَنْ قِرْنِهِ تَكْذِيباً وَأَنشد بيت زهير والتَّكْذِيبُ في القتال ضدُّ الصِّدْقِ فيه يقال صدَّقَ القتالَ إِذَا بَدَلَ فِيهِ الْجِدُّ وكَذَّبَ إِذَا جَبُنَ وَحَمَلَةُ كاذِبَةٌ كما قالوا في ضِدِّهَا صادقةٌ وهي المَصْدُوقَةُ والمَكْذُوبَةُ في الحَمَلَةِ وفي الحديث صدَّقَ اللَّهُ وكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْتُعْمِلَ الكَذِبُ ههنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصِّدْقِ والكَذِبُ يَخْتَصُّ بالأقوال فجعل بطنَ أَخِيهِ حيث لم يَنْجَعْ فِيهِ الْعَسَلُ كَذِباً لِأَنَّ اللَّهَ قال فيه شفاء للناس وفي حديث صلاة الوتر كَذَّبَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَيِ أَخْطَأَ سَمَاهُ كَذِباً لِأَنَّهُ يُشَبِّهه في كونه ضدَّ الصواب كما أَنَّ الكَذِبَ ضدُّ الصِّدْقِ وَإِنِ افْتَرَقَا من حيث النية والقصدُ لِأَنَّ الكاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ ما يقوله كَذِبٌ والمُخْطِئُ لا يعلم وهذا الرجل ليس بمُخْبِرٍ وَإِنما قاله باجتهاد أدَّاهُ إِلَى أَنَّ الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذبُ وَإِنما يدخله الخطأُ وأَبُو مُحَمَّدٍ صحابي واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت

العربُ الكَذِبَ في موضع الخطإِ وأَنشد بيت الأَخطل كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَم رَأَيْتَ
 بواسطِ وقال ذو الرمة وما في سَمْعِهِ كَذِبٌ وفي حديث عُروَةَ - قيل له إِنَّ ابن
 عباس يقول إِنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لَبِثَ بمكة بِرِضْعَ عَشْرَةِ سنةً فقال
 كَذَبَ أَي أَخْطَأَ ومنه قول عِمْرَانَ لِسَمُرَةَ حين قال المُوْغَمَى عليه يُصَلِّي معي مع
 كل صلاةٍ صلاةً حتى يَفْقُضَ بِهَا فقال كَذَبْتَ ولكنه يُصَلِّي بهن معاً أَي أَخْطَأْتَ وفي
 الحديث لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إِلَّا في ثلاث قيل أَرَادَ به مَعَارِضَ الكلام الذي هو كَذِبٌ
 من حيث يَطُنُّهُ السامعُ وصِدْقٌ من حيثُ يقولُه القائلُ كقوله إِنَّ في المَعَارِضِ
 لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِبِ وكالحديث الآخر أَنه كان إِذا أَرَادَ سفراً ورَّى بغيره وكَذَبَ
 عليكم الحجَّ والحجَّ مَنْ رَفَعَ جَعَلَ كَذِبَ بمعنى وَجَبَ وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى
 الإِغْرَاءِ ولا يُصَرِّفُ منه آتٍ ولا مصدرٌ ولا اسم فاعل ولا مفعولٌ وله تعليلٌ دقيقٌ
 ومعانٍ غامضةٌ تجيءُ في الأَشعار وفي حديث عمر رضي الله عنه كَذَبَ عليكم الحجَّ
 كَذَبَ عليكم العُمُرَةَ كَذَبَ عليكم الجِهَادُ ثلاثةُ أَسفارٍ كَذَبَنَ عليكم قال ابن
 السكيت كَأَن كَذَبَنَ ههنا إِغْرَاءُ أَي عليكم بهذه الأَشياء الثلاثة قال وكان وجهُ
 النصبِ على الإِغْرَاءِ ولكنه جاءَ شاذاً مرفوعاً وقيل معناه وَجَبَ عليكم الحجَّ وقيل
 معناه الحَثُّ والحَصُّ يقول إِنَّ الحجَّ ظَنٌّ بكم حِرْصاً عليه ورَغْبَةً فيه فكَذَبَ
 طُنُّهُ لقلَّةِ رَغبتكم فيه وقال الزمخشري معنى كَذَبَ عليكم الحجَّ على كلامين كَأَنه قال
 كَذَبَ الحجَّ عليك الحجَّ أَي لِيُرْغَبَ إِلَيْكَ الحجَّ هو واجبٌ عليك فَأَضْمَرَ الأَوَّلُ
 لدلالة الثاني عليه وَمَنْ نصب الحجَّ [ص 710] فقد جَعَلَ عليك اسمَ فَعْلٍ وفي كَذَبَ
 ضمير الحجَّ وهي كلمةٌ نادرةٌ جاءت على غير القِياس وقيل كَذَبَ عليكم الحجَّ أَي
 وَجَبَ عليكم الحجَّ وهو في الأصلِ إِِنَّمَا هو إِِن قِيلَ لا حَجَّ فهو كَذَبٌ ابن شميل
 كَذَبَكَ الحجَّ أَي أَمَكَنْكَ فَحُجَّ وكَذَبَكَ الصَّيْدُ أَي أَمَكَنْكَ فَارْمِهِ قال ورفُوعُ
 الحجَّ بكَذَبَ معناه نَصَبٌ لَّأنه يريد أَن يَأْمُرَ بالحج كما يقال أَمَكَنْكَ الصَّيْدُ
 يريدُ أَرْمِهِ قال عنترة يُخاطبُ زوجته .

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنْ بَارِدٌ ... إِنَّ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقاً فاذْهَبِي .
 يقول لها عليك بِأَكْلِ العَتِيقِ وهو التمر اليابس وشُرْبِ الماءِ البارد ولا تتعرَّضِي
 لَغَبُوقِ اللَّيْلِ وهو شُرْبُهُ عَشِيّاً لِأَنَّ اللَّيْلَ خَصَصَتْ به مُهْرِي الذي أَنتفع به
 وَيُسَلِّمُنِي وَإِيَّاكَ من أَعْدَائِي وفي حديث عُمَرَ شكا إِلَيْهِ عمرو بن معد يكرب أَوْ غيره
 النَّقَرَسَ فقال كَذَبْتَكَ الطَّهَائِرُ أَي عليك بالمشي فيها والظَّهَائِرُ جمع ظهيرة وهي
 شدة الحرِّ وفي رواية كَذَبَ عليك الطَّوَاهِرُ جمع طاهرة وهي ما طهر من الأَرْضِ وارْتَفَعَ
 وفي حديث له آخر إِنَّ عمرو بن معد يكرب شكا إِلَيْهِ المَعَصُ فقال كَذَبَ عليك العَسَلُ

يريد العَسَلانَ وهو مَشْيُ الذِّئْبِ أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ المَشْيِ والمَعَصُ بالعَيْنِ المهملة التواءٌ فِي عَصَبِ الرِّجْلِ ومنه حديث عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَتْكَ الحَارِقَةُ أَيْ عَلَيْكَ بِمَثَلِهَا والحَارِقَةُ المَرَأَةُ الَّتِي تَغْلِي بِهَا شَهْوَتُهَا وَقِيلَ الصِّقَّةُ الفَرْجُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكَ مَعْنَى الإِغْرَاءِ أَيْ عَلَيْكَ بِهِ وَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذَا أَنَّ يَكُونُ نَصَبًا وَلَكِنَّه جَاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ شاذًّا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ قول الشاعر .

كَذَبَتْ عَلَايَكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي ... كَمَا قَافَ آثَارَ الوَسِيقَةِ قَائِفُ .
فَقَوْلُهُ كَذَبَتْ عَلَيْكَ إِنَّمَا أَغْرَاهُ بِنَفْسِهِ أَيْ عَلَيْكَ بِي فَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَاءَ بِالتَّاءِ فَجَعَلَهَا اسْمًا ؟ قَالَ مُعَقِّرُ بْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ .
وَذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بِنَدِيهَا ... بِأَنَّ كَذَبَ القَرَّاطِفُ والقُرُوفُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَمْ أَسْمَعْ فِي هَذَا حَرْفًا مَنْصُوبًا إِلَّا فِي شَيْءٍ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرَابِيٍّ نَظَرَ إِلَى نَاقَةٍ نِصْوَ لِرَجُلٍ فَقَالَ كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَزْرُ وَالذَّوَى وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ فِي قَوْلِهِ كَذَبَتْ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي أَيْ طَنَدَنْتُ بِكَ أَنْكَ لَا تَنَامُ عَنْ وَتَرِي فَكَكَذَبَتْ عَلَيْكَ فَأَدَلَّ بِهِذَا الشَّعْرَ وَأَخْمَلَ ذِكْرَهُ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ بِأَنَّ كَذَبَ القَرَّاطِفُ والقُرُوفُ قَالَ القَرَّاطِفُ أَكْسِيَّةٌ حُمْرٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا بَنُونَ يَرْكَبُونَ فِي شَارَةِ حَسَنَةٍ وَهُمْ فُقَرَاءٌ لَا يَمْلِكُونَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَاءَ ذَلِكَ أُمَّهُمْ لِأَنَّ رَأَتْهُمْ فُقَرَاءَ فَقَالَتْ كَذَبَ القَرَّاطِفُ أَيْ إِنَّ زَيْنَتَهُمْ هَذِهِ كاذبةٌ لَيْسَ وَرَاءَهَا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ وَأَغْرَيْتَهُ كَذَبَ عَلَايَكَ كَذَا وَكَذَا أَيْ عَلَيْكَ بِهِ وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [ص 711] لَخْدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ .

كَذَبَتْ عَلَيْكَ أَوْ عَدُونِي وَعَلَا لَوْ ... بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانِ مَوْطِبِ .
أَيْ عَلَيْكَ بِي وَبِهَجَائِي إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ وَاقْطَعُوا بِذِكْرِي الْأَرْضَ وَأَنْشَدُوا الْقَوْمَ هَجَائِي يَا قِرْدَانِ مَوْطِبِ وَكَذَبَ لَبِنُ النَّاقَةِ أَيْ ذَهَبَ هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِي وَكَذَبَ البَعِيرُ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَاءَ سَيْرُهُ قَالَ الْأَعَشَى .

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ ... إِذَا كَذَبَ الْأَثِمَاتُ الْهَجِيرَا .
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ فَمِنْ احْتِجَامٍ فَيَوْمُ الْأَحَدِ وَالْخَمِيسِ كَذَبَاكَ أَوْ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ مَعْنَى كَذَبَاكَ أَيْ عَلَيْكَ بِهِمَا يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مُجَرًى الْمَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ فَلِذَلِكَ لَمْ تُصَرِّفْ وَلِزِمَتْ طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ فِي كَوْنِهَا فِعْلًا مَاضِيًا مُعَلَّاقًا بِالْمُخَاطَبِ

وَحْدَهُ هِيَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ كَقَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ رَحِمَكَ اللَّهُ أَيَّ لَيْسَ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ وَالْمُرَادُ بِالْكَذْبِ التَّرْغِيبُ وَالتَّبَعُثُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَنْتَهُ الْأَمَانِيَّ وَخَيَّـلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ وَذَلِكَ مِمَّا يُرْغَبُ الرَّجُلَ فِي الْأُمُورِ وَيَبْذَعُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ مَدَقَّتْهُ نَفْسُهُ وَخَيَّـلَتْ إِلَيْهِ الْعَجْزَ وَالذَّكَدَ فِي الطَّلَبِ وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا لِلنَّفْسِ الْكَذُّوبُ فَمَعْنَى قَوْلِهِ كَذَبَكَ أَيَّ لَيْسَ كَذَبَكَ وَلَيْسَ نَشْطَاكَ وَيَبْذَعُكَ عَلَى الْفِعْلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ أَطْلَبَ فِيهِ الزَّمْخَشَرِيُّ وَأَطَالَ وَكَانَ هَذَا خِلَافَ قَوْلِهِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ كَأَنَّ كَذَبَ هُنَا إِغْرَاءٌ أَيَّ عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ يُقَالُ كَذَبَ عَلَيْكَ أَيَّ وَجَبَ عَلَيْكَ وَالْكَذِّابَةُ ثُوبٌ يُصْبَغُ بِأَلْوَانٍ يُنْذَقَشُ كَأَنَّهُ مَوْشِيٌّ وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذِّابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ الْكَذِّابَةُ ثُوبٌ يُصَوَّرُ وَيُلَازَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُؤْهِمُ أَنَّهَا فِي السَّقْفِ وَإِنَّمَا هِيَ فِي الثَّوْبِ دُونَهُ وَالْكَذِّابُ اسْمٌ لِبَعْضِ رُجَّازِ الْعَرَبِ وَالْكَذِّابَانِ مُسَيِّمَةٌ الْحَنْفِيُّ وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ